الأهرام

١٩٩٦/١١/١٦

■ سرور في يوم البرلمانيين ومؤتمر القمة العالمي للغذاء:

ضرورة إعفاء الدول النامية من الديون وتشجيع الاستثمارات الأجنبية فيها

روما ـ من عائشة عبدالغفار وسيلفيا النقادي:

أكد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في يوم البرلمانيين امس بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي للغذاء بروما ـ أمام ممثلي برلمانات ١٢٠ دولة ـ ان ٨٠٠ مليون شخص في العالم يعانون من سوء التغذية بشكل مؤلم، وهم مهددون في حقوق الإنسان الاساسية لأن للغذاء حق في الحياة، وان كل رجل وامرأة وطفل له الحق في التحرر من الجوع وسوء التغذية، من اجل تنمية قدراتهم الذهنية والجسمية، وطالب بضرورة إعفاء الدول النامية من الديون والتشجيع على الاستثمارات الاجنبية المباشرة فيها.

وقال ان المساعدات الخارجية للدول النامية في المجال الزراعي قد انخفضت من ١٠ مليارات دولار أمريكي في عام ١٩٨٢ إلى ٧,٣ مليار دولار عام ١٩٩٣. ولذلك فإنه من الطبيعي ان ينخفض نصيب الزراعة في التمويل الرسمي الكلي للتنمية من ٢٤٪ إلى ١٦٪ في خلال نفس الفترة، ومما زاد الامر سوءا أن المصايد والغابات يتم استغلالها بشكل مكثف بل انها تدمر.

واكد الدكتور سرور ان ازمة الغذاء وخاصة في العالم الثالث لايمكن اعتبارها مشكلة مستقلة بذاتها، فهي نتاج مشاكل عدة ولذلك فمن وجهة نظري يجب ان يكون هناك منظور عالمي للاشياء، لأن التحديد الصحيح لأي مشكلة هو مطلب اساسي لنجاح القرار، والنتيجة المنطقية لهذا التحليل ان الحلول المطروحة لأزمة الغذاء الحالية لابد ان تكون هيكلية، فالحلول لابد ان تكون شاملة لجميع المشاكل ويجب أن يكون هناك تحرك نحو مصادر المشكلة وليس فقط أعراضها، ويجب التعامل بكفاءة مع أزمة الغذاء وهو ماتنص عليه الفقرة الرابعة في قرارات بكين. فهذه الفقرة تحث المجتمع الدولي على مساندة التدريب في مجالات البحث العلمي والتكنولوجي في الدول النامية بهدف العمل على تدعيم التنمية الزراعية في هذه الدول، إذ ان له اثرا مهما على المستقبل ويتوقف عليه نجاح الجهود وتحقيق الأهداف في الامن الغذائي.

د. فتحي سرور

ان إعلان بكين ناشد أعضاء المجتمع الدولي باعادة هيكلة المساعدات الخارجية المخصصة للدول النامية بالاضافة إلى الاستثمارات الموجهة لتطوير الغذاء للنمو حتى يتم استخدامها في التأكد من وصول الامدادات للفئات المتلقية، مع توفير للمساعدات الغذائية العاجلة ومساعدات اخرى اضافية من أجل التنمية بهدف مساعدة الدول المستهدفة لاعادة بناء قدراتها لانتاج الغذاء. ويجب الا نعتبر ذلك عملا خيريا تطوعيا، ففي الواقع ان مصلحة الدول النامية والمتقدمة مرتبطة ليس فقط لاعتبارات انسانية او اخلاقية، ولكن لسبب بسيط وهو ان البؤس والمرض وعدم الاستقرار يتجاوز الحدود السياسية في حقبة العالمية التي نمر بها.

وطالب الدكتور سرور بضرورة بذل الجهود من أجل توفير بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية تسهل تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للغذاء، واستخدام قدراتنا لمساعدة حكوماتنا في تطبيق خطة عمل قمة روما، وهذا يعكس العلاقة بين الديمقراطية والغذاء ليس فقط على مستوى الحقوق، ولكن ايضا من منظور المسئولية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية